Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكهربية المتألقة فى مقهى المعلم أبو سريع ، وارتفع صوت من كان يدفعها فى نبرات منغمة « عاشورا مبشورة » .

انتشر الدخان فى المقهى وتكاثف فعبق الجو وسيطر على المكان كسل وخمول ، وخرجت من الدار المواجهة للمقهى فتاة فى الثالثة عشرة ، ممتلئة الجسم ، ناهدة الصدر ، خمرية اللون ، ترتدى جلبابا ضيقا قصيرا كشف عن ساقيها الممتلئتين وأظهر تفاصيل جسمها فى إغراء ، وصارت تتخلع وتتمايل تمايل أغصان يداعبها النسيم ، فجعل جسمها يهتز كأنها زئبق يترجرج ، وما إن أحس الجالسون خروجها حتى التهبت منهم الحواس ، ودبت فيهم الحياة ، وتحولوا إلى عيون .

واتجهت زنوبة إلى بائع العاشوراء وتناولت صحنا وراحت تلتهم ما فيه ، والتفت البائع إليها وابتسم ، والتقت نظرتها بنظراته ، فارتبك وقال مغازلا وهو لا يدرى : « على مهلك يا جدع » فضحكت زنوبة ضحكة طويلة ممدودة ، كهربت الجو ، فما بلغت آذان الشباب حتى سرت فى أبدانهم رعشة لذيذة ، وحتى تدفقت الدماء الحارة فى العروق ، وهب أكثر من شاب ، وانطلقوا إلى عربة العاشوراء ، ليلتهموا زنوبة بعيونهم ، قبل أن يلتهموا ما فى الصحون التى دفعها الرجل إليهم .

كان المعلم أبو سريع يرقب ما كان يجرى عند عربة العاشوراء فى انتباه ، فامتلأ صدره غيظا ، وبان الضيق فى وجهه ، وجعل يتململ فى كرسيه ، وينفخ فى صوت مسموع ، ثم التفت إلى الشيخين الجالسين بالقرب منه وقال فى تأفف : « أعوذ بالله ، بنت تستحق قصف رقبتها ، لو كانت بنتى لشربت من دمها » .

فرفع أحد الشيخين التعميرة عن فمه وقال :